

درجة استخدام أساتذة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لمهارات التعلم النشط من وجهة نظرهم دراسة ميدانية في مدارس مدينة حمام الضلعة-ولاية المسيلة

**The Degree of Use of Active Learning Skills by Arabic Teachers in Primary Schools from their point of view (A field study in the schools of the city of Hammam Dalaa -M'sila)**

عزوزكتفي

رايح حرايز\*

أستاذ محاضر (أ)، جامعة محمد بوضياف-المسيلة.

طالب دكتوراه، جامعة محمد بوضياف-المسيلة

Azzouz Kefi

Rabah Heraiz

Lecturer (A), Mohamed Boudiaf University of M'sila

PHD student, Mohamed Boudiaf University of M'sila

azzouz.kefi@univ-msila.dz

rabeh.heraiz@univ-msila.dz

تاريخ النشر: 2021/04/11

تاريخ القبول: 2020/08/16

تاريخ الاستلام: 2020/01/04

- الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة استخدام أساتذة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لمهارات التعلم النشط في مدارس مدينة حمام الضلعة ولاية المسيلة من وجهة نظرهم، ومعرفة الفروق الإحصائية بين الأساتذة حول درجة استخدام مهارات التعلم النشط باختلاف متغير (الجنس، طبيعة التكوين، وسنوات الخبرة)، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينة الدراسة من (57) أستاذا وأستاذة، حيث أظهرت النتائج ما يلي:

- أن درجة استخدام مهارات التعلم النشط من قبل أساتذة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بمدينة حمام الضلعة ولاية المسيلة كانت متوسطة.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في درجة استخدام أساتذة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لمهارات التعلم النشط من وجهة نظرهم في مدارس مدينة حمام الضلعة بولاية المسيلة تعزى لمتغير الجنس.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في درجة استخدام أساتذة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لمهارات التعلم النشط من وجهة نظرهم في مدارس مدينة حمام الضلعة بولاية المسيلة تعزى لمتغير طبيعة التكوين لصالح التكوين الجامعي.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في درجة استخدام أساتذة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لمهارات التعلم النشط من وجهة نظرهم في مدارس مدينة حمام الضلعة بولاية المسيلة تعزى لسنوات الخبرة.

\*- المؤلف المرسل

- الكلمات المفتاحية: استخدام، أستاذ التعليم الابتدائي للغة العربية، التعلم النشط، مهارات التعلم النشط، التعليم الابتدائي.

**-Abstract:** This study aimed to identify the degree to which Arabic teachers in the primary level used active learning skills in the schools of The City of Hammam Dalaa -M'sila from their point of view, and to identify the statistical differences between teachers about the degree to which active learning skills are used in different variables (gender, The nature of the training, the years of experience), the descriptive analytical method was used, and the sample of the study consisted of (57) male and female teachers, where the results showed:

- The degree of use of active learning skills by Arabic teachers in the primary school in the city of Hammam Dalaa -M'sila, was moderate.

- The lack of statistically significant differences at the level of significance ( $\alpha=0.05$ ) in the degree of use of Arabic language teachers in the primary stage for active learning skills from their point of view in the schools of The City of Hammam Dalaa -M'sila attributable to the sex variable.

- There are statistically significant differences at the level of significance ( $\alpha= 0.05$ ) in the degree to which Arabic teachers in the primary stage use active learning skills from their point of view in the schools of The City of Hammam Dalaa -M'sila, due to the change in the nature of the training in favor of university training.

- The lack of statistically significant differences at the level of significance ( $\alpha=0.05$ ) in the degree of use of Arabic language teachers in the primary stage for active learning skills from their point of view in the schools of The City Hammam Dalaa -M'sila due to years of experience.

- **Keywords:** Use, professor of primary education in Arabic, active learning, active learning skills, primary education.

- مقدمة:

عرفت المنظومة التربوية الجزائرية عدة إصلاحات منذ فجر الاستقلال إلى يومنا هذا، من أجل مواجهة التحديات وتحقيق ما يأمل إليه المجتمع من طموح وتطلعات، ورغبة في مسيرة

المستجدات التربوية، فتم اعتماد عدة مقاربات معرفية أولها كانت المقاربة بالمضامين التي تعتمد أسلوب الحفظ والتلقين ثم التدريس بالأهداف الذي يقوم على مسعى تعليمي يتمثل في سلوك يظهر في تعلم على شكل أهداف مجزأة ومتعددة، وفي ظل ثورة المعلومات والانفجار المعرفي السريع والمتلاحق الذي يتميز به عصرنا الحالي، ومع التغيرات الثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي عرفتها بلادنا، بات لزاما على المنظومة التربوية الجزائرية بكل عناصرها أن تواكب هذا التغير وتتكيف مع مستجداته فتم تبني مقاربة جديدة سنة 2003 تدعم وتثري المقاربات السابقة ألا وهي المقاربة بالكفاءات التي من بين ما تدعو إليه خلق جو تعليمي فعال ومناسب، داخل غرفة الصف، يسوده التفاعل الإيجابي للمتعلم بدلا من أن يكون عنصرا سلبيا يتلقى المعارف فقط، وتُضفي حركية جديدة في الممارسات التعليمية يسودها النشاط والحيوية، أو ما يسمى بالتعلم النشط الذي يشجع المتعلمين على اكتساب معارفهم من خلال طرح الأسئلة المختلفة، ومن ثم البحث على حل لهذه التساؤلات، بالتركيز على تعليمهم كيف يبحثون عن المعلومات والمعارف، وكيف يوظفون خبراتهم في التغلب على صعوباتهم التعليمية المختلفة، وبالتالي "ظهرت الحاجة إلى التعلم النشط نتيجة عوامل عدة، لعل أبرزها حالة الحيرة والارتباك التي يشكو منها المتعلمون بعد الموقف التعليمي، والتي يمكن أن تفسر بأنها نتيجة عدم اندماج المعلومات الجديدة بصورة حقيقية في عقولهم بعد كل نشاط تعليمي تقليدي" (بدير، 2008، ص.38).

إن طرائق التدريس الحديثة تركز على ضرورة إضفاء الحيوية والنشاط والتفاعل داخل الصف الدراسي مما ييسر عملية التواصل بين المعلم والمتعلم، وينمي العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين، كما تسهم هذه الطرائق في خلق بيئة تعليمية جاذبة غير منفرة، وخلق فرص مواتية للبحث والتقصي والاستكشاف متجاوزين مرحلة الاستماع وتطبيق ما يمليه عليهم المعلم، ومندمجين بصفة كلية في الأنشطة التعليمية وبالتالي تحقق أثر تعليمي أكبر.

وتؤكد العديد من الدراسات على فاعلية التدريس وفق منحنى التعلم النشط كدراسة المسعد والهادي (2019) ودراسة أحمد (2015) التي توصلت نتائج دراستهما إلى فاعلية استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تنمية التحصيل للمعارف والمعلومات العلمية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، كما تؤكد دراسة بلول وبادي (2017) التي تناولت أثر استخدام التعلم النشط على التفاعل الصففي في ظل المقاربة بالكفاءات على الأثر الإيجابي لاستراتيجيات التعلم النشط على التفاعل الصففي داخل الصف الدراسي.

مما سبق تأتي أهمية استخدام مهارات التعلم النشط من أجل الرفع من المردود الدراسي للتلاميذ وإعطاء دور أكثر ايجابية للمتعلم في سير العملية التعليمية / التعليمية باعتباره هو المحور الأساسي لها لذا جاءت هذه الدراسة لتكشف عن درجة استخدام أساتذة التعليم الابتدائي باللغة العربية لمهارات التعلم النشط في مدارس مدينة حمام الضلعة ولاية المسيلة من وجهة نظرهم.

1- الإشكالية:

إن تطبيق مهارات التعلم النشط في الممارسات التدريسية للمعلمين أصبح ضرورة ملحة أكثر من أي وقت مضى ربما يعود ذلك إلى الانتشار المعرفي الهائل إذ أصبح الشغل الشاغل ليس المعرفة في حد ذاتها وإنما في طرق اكتسابها وتوظيفها، أو إلى ما أقرته البحوث التربوية المعاصرة التي تدعو كلها إلى اعتبار المتعلم محور العملية التعليمية/التعليمية يشارك ويساهم في بناء معارفه حيث "يتطلب التعلم النشط أدوارا مختلفة عن التعلم التقليدي لكل من التلميذ والمعلم، فالتلميذ مشارك نشط في العملية التعليمية حيث يقوم بأنشطة عدة تتصل بالمادة المتعلمة مثل طرح الأسئلة، وفرض الفروض، والاشتراك في المناقشات، والبحث، والقراءة والكتابة، والتجريب أما المعلم هو الموجه والمرشد والمسهل والميسر للتعلم فهو لا يسيطر على الموقف التعليمي ولكنه يدير الموقف التعليمي إدارة ذكية بحيث يوجه المتعلمين نحو الهدف منه، وهذا يتطلب منه الإلمام بمهارات هامة تتصل بطرح الأسئلة وإدارة المناقشات، وتصميم المواقف التعليمية المشوقة والمفيدة وغيرها" (مدكور، خير الله، ومحمد، 2016، ص 346-347) وبما أن مهمة تنفيذ المناهج تقع على عاتق المعلم فمهما قمنا بتوظيف أحدث النظريات، وتوفير أنجع الوسائل البيداغوجية فإنها لن تحقق الهدف الذي نطمح إليه ما لم يرافق ذلك استخدام المعلم لطرائق واستراتيجيات تتناسب مع التوجهات الحديثة، وبالرغم من توفير المناهج والوثائق المرافقة والأدلة البيداغوجية التي تشرح مهارات التعلم النشط في كل المواد الدراسية إلا أن توظيف هذه المهارات الجديدة كان بصورة محتشمة إن لم نقل ضعيفة بسبب استمرار المعلمين في الممارسات السابقة التي دأبوا عليها منذ أمد بعيد.

ففي بداية تطبيق المقاربة بالكفاءات في بلادنا سنة 2003 كاختيار جديد يُدرج هذا النوع من التعلم في تنفيذ العملية التربوية تم إطلاق خطة تكوينية طموحة من أجل إحداث نقلة نوعية في الأداء والنتيجة إلا أنه ومن خلال عمل الباحثين في التدريس والإشراف التربوي (التفتيش التربوي) لاحظنا التذبذب الحاصل في تطبيق هذه الطرائق النشطة، ومن أجل رصد مدى استخدام مهارات التعلم النشط من طرف أساتذة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية باعتبارها هي المرحلة

الأساسية والقاعدية في بناء التعلّيمات قمنا بإجراء هذا البحث الذي تتحدد مشكلته في الأسئلة الآتية:

- ما درجة استخدام أساتذة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لمهارات التعلم النشط من وجهة نظرهم في مدارس مدينة حمام الضلعة بولاية المسيلة؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في درجة استخدام أساتذة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لمهارات التعلم النشط من وجهة نظرهم في مدارس مدينة حمام الضلعة بولاية المسيلة تعزى لمتغير الجنس؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في درجة استخدام أساتذة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لمهارات التعلم النشط من وجهة نظرهم في مدارس مدينة حمام الضلعة بولاية المسيلة تعزى لمتغير طبيعة التكوين (توظيف مباشر/ خريج م تكنولوجي أو م ع للأساتذة/ جامعي)؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في درجة استخدام أساتذة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لمهارات التعلم النشط من وجهة نظرهم في مدارس مدينة حمام الضلعة بولاية المسيلة تعزى لمتغير الخبرة (أقل من 5 سنوات/ من 5 إلى 10 سنوات/ أكثر من 10 سنوات)؟

## 2- الفرضيات:

- يستخدم أساتذة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية مهارات التعلم النشط من وجهة نظرهم في مدارس مدينة حمام الضلعة بولاية المسيلة بدرجة منخفضة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في درجة استخدام أساتذة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لمهارات التعلم النشط من وجهة نظرهم في مدارس مدينة حمام الضلعة بولاية المسيلة تعزى لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في درجة استخدام أساتذة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لمهارات التعلم النشط من وجهة نظرهم في مدارس مدينة حمام الضلعة بولاية المسيلة تعزى لمتغير طبيعة التكوين

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في درجة استخدام أساتذة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لمهارات التعلم النشط من وجهة نظرهم في مدارس مدينة حمام الضلعة بولاية المسيلة تعزى لمتغير الخبرة التدريسية.

### 3- أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي باللغة العربية في درجة استخدامهم لمهارات التعلم النشط.
- التعرف إلى واقع استخدام مهارات التعلم النشط من طرف أساتذة التعليم الابتدائي باللغة العربية.
- التعرف على الفروق في درجة استخدام مهارات التعلم النشط من طرف أساتذة التعليم الابتدائي باللغة العربية تبعاً لمتغيرات الدراسة.

### 4- أهمية الدراسة:

- تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الدور الذي يؤديه الأستاذ في العملية التعليمية / التعليمية، ومدى تحكمه في الاتجاهات الحديثة المبنية على التعلم النشط الذي يعد استجابة لمختلف عمليات التحسين والتطوير التي تقوم بها وزارة التربية الوطنية منذ تبنيها للمقاربة بالكفاءات سنة 2003، وعليه تكتسب هذه الدراسة أهميتها مما يأتي:
- التحسيس بأهمية التعلم النشط، وإفادة الأساتذة بأهم مهاراته مما ينعكس إيجاباً على التحصيل الدراسي للتلاميذ.
- أهمية الموضوع وهو درجة استخدام مهارات التعلم النشط في برامج تكوين الأساتذة (التكوين الأولي والتكوين المستمر)
- ما يمكن أن تقدمه الدراسة للأدب النظري والدراسات السابقة من إضافة حول مهارات التعلم النشط كاتجاه تعليمي حديث.
- الخروج باقتراحات قد ينتفع منها المسؤولون في وزارة التربية الوطنية من خلال التعرف على درجة استخدام أساتذة التعليم الابتدائي لمهارات التعلم النشط، وتقديم دورات تدريبية لهم، ووضع الخطط والآليات لمواجهة معوقات تطبيقها، أو التقليل منها قدر الإمكان لزيادة فاعليتها.
- قد تفتح الدراسة آفاقاً جديدة للبحث أمام الباحثين لإجراء دراسات أخرى حول التعلم النشط ومهاراته.

### 5- تحديد المفاهيم:

- 1-5- درجة الاستخدام: ويُقصد بها مدى قيام أساتذة التعليم الابتدائي باللغة العربية باستخدام مهارات التعلم النشط، وتقاس درجة الاستخدام من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبيان المعد لذلك.

2-5- أساتذة اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية: هم الموظفون الموكلة لهم مهام التدريس باللغة العربية في المرحلة

الابتدائية (من س 1 إلى س 5 ابتدائي) سواء كانوا متخرجين من المعاهد التكنولوجية والمدارس العليا، أو عن طريق مسابقة لذوي المستوى الجامعي، أو من تم توظيفهم ودمجهم بطريقة مباشرة.

3-5- مرحلة التعليم الابتدائي: هي مرحلة التعليم القاعدي، وهي المرحلة الأولى والإلزامية يلتحق بها التلاميذ في سن 6 سنوات تتكون من 5 مستويات دراسية تُتوج بامتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي التي تسمح بالانتقال إلى مرحلة التعليم المتوسط.

4-5- التعلم النشط: ويُعرف إجرائياً بأنه: طريقة تعليم تعتمد على إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي، وتجعله مسؤولاً عن التقدم في اكتساب معارفه حيث أن أهدافه التعليمية المحققة مرتبطة بمدى نشاطه وبحثه تحت إشراف وتوجيه المعلم.

5-5- مهارات التعلم النشط: نقصد بها في هذه الدراسة مجموعة من المهارات التربوية، والبيداغوجية، والأدائية التي يمارسها أستاذ التعليم الابتدائي باللغة العربية باختيار أنشطة واستراتيجيات التعلم النشط أثناء تخطيط

وتنفيذ وتقييم التدريس، وتتحدد في ثلاث مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض).

6-5- وجهة نظر الأساتذة: يقصد بها رأيهم، وتصورهم لموضوع ما الذي هو في هذا البحث درجة استخدامهم لمهارات التعلم النشط.

6- الدراسات السابقة:

- دراسة الرادادي (2019): فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم النشط في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية واتجاهاتهم نحوه في المملكة العربية السعودية، وهدفت الدراسة إلى قياس فاعلية استخدام برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم النشط في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية واتجاهاتهم نحوه في المملكة العربية السعودية حيث تم توظيف المنهج الوصفي عند بناء البرنامج التدريبي، والمنهج التجريبي عند القيام بتطبيقه معتمداً على أدوات بحث تمثلت في بطاقة ملاحظة المهارات التدريسية، ومقياس الاتجاه نحو التعلم النشط، وبرنامج قائم على التعلم النشط في تنمية المهارات التدريسية أما عينة الدراسة فاشتملت على (34) معلماً تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية، وبعد استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة تم التوصل إلى : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أداء عينة الدراسة في بطاقة الملاحظة لمهارات التدريس قبل تعرضهم للبرنامج التدريبي المقترح وبعده لصالح القياس

البعدي كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أداء عينة الدراسة في مقياس الاتجاه نحو التعلم النشط في التدريس قبل تعرضهم للبرنامج التدريبي وبعده لصالح القياس البعدي، وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بجملة توصيات أهمها: الاستفادة من برنامج البحث في تدريب معلمي العلوم الشرعية بالمراحل التعليمية المختلفة وخصوصاً معلمي المرحلة الثانوية.

- دراسة محمود وزكري (2019): درجة ممارسة معلمي مادة الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي في العراق لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظرهم حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة ممارسة معلمي مادة الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي في العراق لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظرهم تكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي التابعين لمديرية تربية الأنبار، والبالغ عددهم (230) معلماً ومعلمة، وقد تم اختيار (160) منهم ليمثلوا عينة الدراسة ونسبة (70%) من المجتمع الأصلي، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحثان اسبياناً مكوناً من (34) فقرة تمثل مبادئ التعلم النشط، وقد تم التحقق من صدقه وثباته، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي حيث أظهرت نتائج الدراسة أن متوسط درجة ممارسة معلمي الاجتماعيات لمبادئ التعلم النشط على الأداة الكلية كانت بدرجة متوسطة كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات معلمي مادة الاجتماعيات لدرجة ممارستهم لمبادئ التعلم النشط تُعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات معلمي مادة الاجتماعيات لدرجة ممارستهم لمبادئ التعلم النشط تُعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح الدراسات العليا، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات معلمي مادة الاجتماعيات لدرجة ممارستهم لمبادئ التعلم النشط تُعزى لمتغير سنوات الخبرة ولصالح فئة أكثر من 10 سنوات.

- دراسة بركات (2018): مدى استخدام مهارات التعلم النشط لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم اهتمت هذه الدراسة بالتحقق من مدى استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم بفلسطين لمهارات التعلم النشط أثناء التدريس لهذا الغرض طبق استبيان من إعداد الباحث مكون من (39) فقرة على عينة مكونة من (232) معلماً ومعلمة تم اختيار أفرادها بالطريقة العشوائية التطبيقية تبعاً إلى متغير الجنس، ولدى تحليل البيانات أظهرت نتائج الدراسة أن تقدير المعلمين الكلي لاستخدامهم التعلم النشط كان بمستوى مرتفع كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية في مستوى تقديراتهم لاستخدام التعلم النشط تبعاً إلى متغيرات: الجنس والخبرة والتخصص والمؤهل العلمي.



وفي ضوء هذه النتائج اقترح الباحث عدة توصيات كان أهمها: عقد دورات تدريبية للمعلمين في كيفية توظيف إستراتيجية التعلم النشط، وإجراء دراسات تناول نفس الموضوع ولكن على فئة أخرى ومناطق مختلفة، وعقد ورش عمل وحلقات تنشيطية وشرح الإستراتيجيات التي تدعم التعلم النشط.

- دراسة حسونة والمطري (2018): درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال لعناصر التعلم النشط في العاصمة عمان من وجهة نظر المشرفين التربويين حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة المعلمات في رياض الأطفال لعناصر التعلم النشط في العاصمة عمان من وجهة نظر المشرفين التربويين تكونت عينة الدراسة من (30) مشرفا ومشرفة. وقام الباحثان بتطوير بطاقة الملاحظة التي تكونت من (48) فقرة موزعة على أربعة مجالات، وكان من أبرز النتائج: أن درجة الممارسة للعناصر التي تتصل بالتعلم النشط من قبل المعلمات في رياض الأطفال (حديث وإصغاء/ قراءة/ كتابة وتفكير/ تأمل) من وجهة نظر المشرفين التربويين كانت بدرجة منخفضة - وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسط ممارسة معلمات رياض الأطفال لعناصر التعلم النشط (الحديث والإصغاء/ القراءة/ الكتابة/ والتفكير والتأمل) في العاصمة من وجهة نظر المشرفين التربويين تعزى للمؤهل العلمي وكانت الفروق لصالح فئة (بكالوريوس) و(ماجستير) عند مقارنتها مع فئة (دكتوراه)، وفي الدرجة الكلية وبجميع المجالات؛ أما متغير سنوات الخبرة كانت الفروق لصالح فئة (5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات) عند مقارنتها مع فئة (أقل من 5 سنوات) في الدرجة الكلية وفي مجالي القراءة والتفكير، والتأمل؛ وقد أوصى الباحثان بضرورة إجراء مزيد من الدراسات التي تربط بين التعلم النشط ومتغيرات أخرى.

- دراسة المحمدي (2018): واقع استخدام معلمات الرياضيات لإستراتيجيات التعلم النشط في تدريس الرياضيات بالمرحلة المتوسطة حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة استخدام معلمات الرياضيات لإستراتيجيات التعلم النشط، والكشف عن المعوقات التي تحول دون استخدام إستراتيجيات التعلم النشط، ومعرفة الفروق الإحصائية بين المعلمات حول درجة استخدام إستراتيجيات التعلم النشط، وحول الصعوبات المتعلقة بـ (المعلمة، الطالبة، المقرر، التنظيم المدرسي، طبيعة إستراتيجيات التعلم النشط) باختلاف متغير (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (87) معلمة رياضيات للمرحلة المتوسطة أما أداة الدراسة فتم استخدام الاستبيان وتكون من (63) فقرة موزعة على محورين: المحور الأول يتعلق باستراتيجيات التعلم النشط، والمحور الثاني يتعلق بالمعوقات التي تواجههن أثناء استخدام

إستراتيجيات التعلم النشط المتعلقة بالمعلمة والطالبة والمقرر والتنظيم المدرسي وطبيعة إستراتيجيات التعلم النشط، ولقد استخدمت الباحثة أساليب إحصائية متعددة منها التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الأحادي، وكان من أهم نتائج البحث ما يلي: أن درجة استخدام معلمات الرياضيات لاستراتيجيات التعلم النشط أثناء التدريس في المرحلة المتوسطة كانت كبيرة؛ وجود معوقات تحول دون استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تدريس الرياضيات في المرحلة المتوسطة كان في مقدمتها وبدرجة كبيرة المعوقات المتصلة بـ (طبيعة إستراتيجيات التعلم النشط، والتنظيم المدرسي، والطالبة) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل بين إجابات المعلمات حول درجة استخدام معلمات الرياضيات إستراتيجيات التعلم النشط تُعزى إلى متغير المؤهل، وسنوات الخبرة؛ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل بين إجابات المعلمات في المعوقات المتصلة بالمعلمة، والطالبة، والمقرر، والتنظيم المدرسي، وطبيعة إستراتيجيات التعلم النشط تُعزى إلى المؤهل، وسنوات الخبرة.

- دراسة صييدم (2017): واقع توظيف معلمي الرياضيات في المرحلة الأساسية بمدارس شرق غزة لإستراتيجيات التعلم النشط من وجهة نظرهم وسبل تعزيزه حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع توظيف معلمي الرياضيات في المرحلة الأساسية بمدارس شرق غزة لاستراتيجيات التعلم النشط من وجهة نظرهم وسبل تعزيزه، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (100) معلم ومعلمة من معلمي ومعلمات الرياضيات بالمرحلة الأساسية في مدارس شرق غزة بواقع (60) معلماً و (40) معلمة، استخدم الباحث الاستبيان كأداة للدراسة حيث تكون من (37) فقرة موزعة على أربع مجالات هي (المنهج، المتعلمين، طبيعة الإستراتيجيات، توظيف الإستراتيجيات) عولجت البيانات ببرنامج الحزم الإحصائية (SPSS) وكانت نتائج الدراسة كما يلي: 1- تقدير العينة لتوظيف إستراتيجيات التعلم النشط وفقاً للمجالات الأربعة في الاستبيان كان كبيراً ونسبة مئوية كلية (75.4%). 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند متوسط ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لواقع توظيف معلمي الرياضيات في المرحلة الأساسية بمدارس شرق غزة لاستراتيجيات التعلم النشط تبعاً لمتغيرات الجنس (معلم، معلمة) أو المؤهل العلمي (دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا). 3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لواقع توظيف معلمي الرياضيات في المرحلة الأساسية بمدارس شرق غزة لإستراتيجيات التعلم النشط باختلاف سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات، من 5 سنوات وأقل من 10 سنوات، من 10 سنوات وأقل من 15 سنة، 15 سنة فأكثر) لصالح من 5-

10 سنوات. ومن أبرز مقترحات أفرد العينة لتعزيز المعلمون استراتيجيات التعلم النشط، وعقد دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات للتعريف أكثر باستراتيجيات التعلم النشط، وتقليل حجم الطلاب في الفصول الدراسية؛ وأوصت الدراسة بعدة توصيات لتوظيف إستراتيجيات التعلم النشط منها: عقد دورات وورش عمل للمعلمين لتعريفهم باستراتيجيات التعلم النشط، وجود أدلة للمعلم باستراتيجيات التعلم النشط، وتقليل حجم المنهاج الدراسي لإتاحة الفرصة لتطبيق الاستراتيجيات.

- دراسة رواشدة ونوافلة (2015): درجة ممارسة التعلم النشط في تدريس العلوم في البادية الشمالية الشرقية من الأردن. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة التعلم النشط في حصص العلوم في صفوف المرحلة الأساسية في مدارس البادية الشمالية الشرقية في الأردن، ومدى اختلافها باختلاف كل من: الصف الدراسي، ومؤهل المعلم، وخبرته التدريسية. وتكونت عينة الدراسة من (15) معلما في (15) مدرسة، يدرسون ثلاثة صفوف من المرحلة الأساسية، واستخدمت الدراسة أداة سولمة (2008) لملاحظة ملامح التعلم النشط داخل الغرفة الصفية في حصص العلوم لصفوف السادس والسابع والثامن في مدارس مختلفة من ملاحظة اثنين. حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة التعلم النشط كانت متوسطة، إذ وجد أن 17.4% من ملامح التعلم النشط تمارس بدرجة عالية، و73.9% بدرجة متوسطة، و8.7% بدرجة منخفضة كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha = 0.05)$  تُعزى إلى كل من المؤهل العلمي للمعلم أو خبرته التدريسية، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحثان بإعداد برامج تدريب المعلمين لإحداث التعلم النشط، وتوفير المواد والأدوات المخبرية والتكنولوجية اللازمة في جميع المدارس لتجسيد التعلم النشط في الغرف الصفية، وإجراء المزيد من الدراسات على مدى جغرافي أوسع وبعينة أكبر حجما للكشف عن مدى ممارسة التعلم النشط في الغرف الصفية.

- دراسة (Soltanzadeh et al. (2013): أثر التعلم النشط على تحفيز التحصيل الدراسي لدى طلاب المدارس الثانوية هدفت إلى دراسة تأثير التعلم النشط على تحفيز التحصيل الدراسي في المدارس الثانوية، وكانت عينة الدراسة مكونة من (1013) طالبا من بينهم 462 بنتا تتراوح أعمارهم بين 15 و18 سنة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة التعلم النشط، ومجموعة التعلم التقليدي وباستخدام مقياس تحفيز الانجاز أظهرت النتائج أن الاختلافات بين المجموعتين كبيرة عند مستوى الدلالة 0.05، حيث حصلت مجموعة التعلم النشط على درجات أعلى من المجموعة التقليدية في تحفيز الإنجاز، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام طريقة التعلم النشط في الفصل الدراسي أمرا أساسيا لتحقيق تأثير ايجابي على جودة عملية تعلم الطلاب ودوافع الإنجاز.

- دراسة (Aydede and Kesercioğlu (2010): تأثير تطبيقات التعلم النشط على وجهات نظر الطلاب حول المعرفة العلمية. حيث كانت مقدمة هذه الدراسة تتلخص في تفسير تأثير تطبيقات التعلم النشط على وجهات نظر طلاب المرحلة الابتدائية في ثمانية صفوف حول المعرفة العلمية، وقد أجري هذا البحث في تصميم شبه تجريبي ذو المجموعتين المجموعة التجريبية تتألف من 31 طالباً بينما المجموعة الضابطة (المراقبة) فتكونت من 33 طالباً خلال السنة الدراسية 2008-2009 في تركيا، وقد تلقى الطلاب في المجموعة التجريبية برنامجاً لزيادة الوعي، وكذلك تعليمات من تطبيقات التعلم النشط التي تم تكييفها وفقاً للغرض والمحتوى والاقتناء من المناهج الدراسية الوطنية التركية للعلوم والتكنولوجيا التي أعدتها وزارة التعليم في عام 2005 واستمرت الدراسة لمدة 10 أسابيع، ومن ناحية أخرى تم توجيه مجموعة المراقبة (المجموعة الضابطة) وفقاً لمنهج العلوم والتكنولوجيا الوطني التركي؛ وكان الموضوع "المسألة والطاقة للكائنات الحية" و"حالة المادة والحرارة" بالنسبة لثماني درجات في كل من المجموعتين، ووفقاً لدرجات ما بعد الاختبار التي حصلت عليها من "وجهات النظر حول مقياس المعرفة العلمية"، فقد كانت هناك اختلافات ذات دلالة إحصائية تدعم المجموعة التجريبية.

- دراسة (Karamustafaoglu (2009): كان الهدف من هذه الدراسة هو تحديد آراء مدرسي الفيزياء حول استخدام التعلم النشط في مدينة أماسيا وهي مدينة إقليمية صغيرة في تركيا أجريت أولاً مقابلات مع 6 من مدرسي الفيزياء ثم تم تطوير استبيان بناء على البيانات التي تم الحصول عليها من المقابلات، وتم تطبيق الاستبيان على عينة قدرها 40 مدرسا للفيزياء كما استخدم الباحث بطاقة ملاحظة للوقوف على مدى تطبيقهم للتعلم النشط في المواقف التعليمية، حيث تم مقارنة آراء المدرسين في الاستبيان مع نتائج بطاقة الملاحظة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المدرسين علموا باستراتيجيات التعلم النشط المتمحورة حول المتعلم، وأن تطبيقها لا يزال ضعيفا في المواقف التدريسية إذ أنهم مازالوا يستخدمون الأساليب التقليدية على نطاق واسع في ممارساتهم التدريسية.

- دراسة المالكي (2009): فاعلية برنامج تدريبي مقترح على إكساب معلمي الرياضيات بعض مهارات التعلم النشط وعلى تحصيل واتجاهات طلابهم نحو الرياضيات. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي مقترح على إكساب معلمي الرياضيات بعض مهارات التعلم النشط وعلى تحصيل واتجاهات طلابهم نحو الرياضيات، وتحقيقاً لهذا الهدف تم استخدام المنهج التجريبي حيث طبقت الدراسة على عينتين العينة الأولى من معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بمكتب التربية والتعليم بالصفاء بلغ عددهم (12) معلماً قدم لهم برنامجاً تدريبياً حول التعلم النشط، وتم

قياس أدائهم القبلي والبعدي بواسطة مقياس الأداء لمهارات التعلم النشط، والعينة الثانية طلاب المعلمين الذين حضروا البرنامج التدريبي من طلاب الصف الخامس ابتدائي، وقد بلغ عددهم (273) طالبا تم تدريسهم بالتعلم النشط، وتم قياس أداءهم بواسطة اختبار تحصيلي ومقياس الاتجاه نحو الرياضيات قبليا و عديا تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المترابطة لاختبار فروض الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى  $(0.05 = \alpha)$  بين متوسطي أداء معلمي الرياضيات على مقياس الأداء لمهارات التعلم النشط قبل تعرضهم للبرنامج التدريبي المقترح، وبعده لصالح التطبيق البعدي توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى  $(0.05 = \alpha)$  بين متوسطي أداء طلاب الصف الخامس الابتدائي في الأداء القبلي والبعدي على مقياس الاتجاه نحو الرياضيات لصالح التطبيق البعدي، وتوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى  $(0.05 = \alpha)$  بين متوسط درجات طلاب الصف الخامس ابتدائي في الأداء القبلي و البعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي، وقدمت الدراسة عدة توصيات من أهمها ضرورة تبني إستراتيجيات عامة لتدريب المعلمين أثناء الخدمة على طرق التدريس الحديثة.

#### - التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح أن الدراسة الحالية لها علاقة مع الدراسات السابقة من حيث تناولها لموضوع تربوي حديث يتمثل في التعلم النشط، وما يميز الدراسة الحالية أنها اهتمت بوجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي باعتبارهم المنفذين للمناهج التربوية، وهم المعنيون أكثر من غيرهم في استخدام هذه المهارات سواء عند تخطيطهم للتدريس أو عند تنفيذه أو تقيمه.

- تناولت الدراسة الحالية مرحلة التعليم الابتدائي بالذات لأنها أهم مرحلة في نظرنا وقاعدة للتعلمات اللاحقة.

- تشابهت هذه الدراسة في الموضوع مع دراسة محمود؛ وذكري (2019)، ودراسة حسونة، والمطري (2018) ودراسة رواشدة ونوافلة (2015) واختلفت معهم في عينة الدراسة.

- تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة محمود؛ وذكري (2019) ودراسة بركات (2018)، ودراسة (2010) Aydede and Kesercioğlu، ودراسة المالكي (2009) في المرحلة التعليمية وهي مرحلة التعليم الابتدائي.

- جاءت هذه الدراسة استكمالاً للدراسات السابقة، وتمييزة بموضوعها الذي يهدف إلى التعرف على درجة استخدام أساتذة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لمهارات التعلم النشط من وجهة نظرهم في المجالات الآتية:

- أثناء التخطيط للتدريس، وأثناء تنفيذ التدريس، وكذلك أثناء تقييم التدريس.

- تشابهت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدام المنهج وهو المنهج الوصفي.  
- تتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في أداة الدراسة (الاستبيان) كأداة لجمع البيانات.

- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- من حيث موضوع الدراسة: حيث جاءت هذه الدراسة مكملية للجهود السابقة التي بذلت في هذا المجال، وبدأت من حيث انتهى الآخرون فهي حلقة ضمن حلقات البحث العلمي التراكمي.  
- من حيث النتائج والتوصيات استفاد الباحثان مما قدمته الدراسات السابقة من توصيات ومقترحات في اختيار عنوان الدراسة.

- الوصول إلى الصياغة النهائية لإشكالية الدراسة.

- من حيث المنهج: استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، وهو ما تبنته معظم الدراسات السابقة، واختلفت مع دراسة (Aydede and Kesercioğlu (2010)، ودراسة المالكي (2009) التي استخدمت المنهج شبه التجريبي والتجريبي، ودراسة الرادادي (2019) التي استعملت المنهجين معا الوصفي والتجريبي.

- تحديد المتغيرات والإجراءات المناسبة.

- استفاد الباحثان من هذه الدراسات في بناء أداة الدراسة الحالية وتحديد بنودها ومجالاتها.

- من حيث الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات وتفسيرها.

- من حيث اختيار عينة الدراسة.

-7- إجراءات الدراسة الميدانية:

1-7- منهج الدراسة:

بما أننا نتناول دراسة ظاهرة استخدام أساتذة التعليم الابتدائي باللغة العربية لمهارات التعلم النشط فلعلّ أول ما نسعى إلى تحقيقه هو وصف الظاهرة وصفا علميا دقيقا بين مختلف المتغيرات (الجنس، الخبرة، طبيعة التكوين) ومن هنا اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته وطبيعة هذه الدراسة لأن المنهج الوصفي هو "المنهج الذي يقوم فيه الباحث بوصف الظاهرة كما هي في الواقع وصفا دقيقا كما وكيفا" (زرزواتي، 2007، ص.86).

2-7- حدود الدراسة الأساسية:

1-2-7- الحدود البشرية: عينة من أساتذة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بمدينة حمام الضلعة ولاية المسيلة للموسم الدراسي 2019/2020.

2-2-7- الحدود المكانية: المدارس الابتدائية بمدينة حمام الضلعة ولاية المسيلة والبالغ عددها 32 مدرسة.

3-2-7- الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة في جانبها التطبيقي خلال الفصل الدراسي الأول 2020/2019.

4-2-7- الحدود الإحصائية والإجرائية: تتحدد نتائج الدراسة بأدواتها المستخدمة في جمع البيانات، وطبيعة التحليل الإحصائي المستخدم في معالجة البيانات.

2-7- مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أساتذة المرحلة الابتدائية باللغة العربية في مدينة حمام الضلعة ولاية المسيلة والبالغ عددهم (187) أستاذا وأستاذة أما عينة الدراسة فبلغ عددها (57) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة لتشكل ما نسبته (30.48%)، والجدول (01) يبين توزيع أفراد العينة على متغيرات الدراسة.

جدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	22	38.59%
	أنثى	35	61.40%
المجموع		57	100,0%
الخبرة	أقل من 5 سنوات	24	42.10%
	من 5 إلى 10 سنوات	20	35.08%
	أكثر من 10 سنوات	13	22.80%
المجموع		57	100,0%
طبيعة التكوين	توظيف مباشر	08	14.03%
	خريج المعهد التكنولوجي أو المدرسة العليا للأساتذة	14	24.56%
	جامعي	35	61.40%
المجموع		57	100.0%

3-7- أداة الدراسة:

- أداة الدراسة في صورتها الأولية: قام الباحثان بإعداد أداة الدراسة (الاستبيان) بناء على الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة وكذلك الاستعانة والاسترشاد بالدراسات السابقة، وهي دراسة

الردادي (2019)، ودراسة بركات (2018)، ودراسة المالكي (2009)، ونتيجة لذلك تم إعداد الاستبيان بصورته الأولى من (46) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: مهارات التعلم النشط في التخطيط للتدريس (15) فقرة، ومهارات التعلم النشط في تنفيذ التدريس (19) فقرة، ثم مهارات التعلم النشط في تقويم التدريس (12) فقرة، وقد صيغت كل الفقرات بصيغة إيجابية، وأعطى الباحثان لكل فقرة من فقرات الاستبيان وزناً متدرجاً وفق مقياس ليكرت الثلاثي لتحديد درجة الممارسة (كبيرة، متوسطة، قليلة) وتمثل رقماً (1،2،3) على الترتيب.

#### 5-7- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

##### 1-5-7- صدق المقياس:

أ- الصدق الظاهري: تم عرض الاستبيان على مجموعة من أساتذة الجامعة بلغ عددهم (07) محكمين في قسم علم النفس كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف المسيلة، وأخذ الباحثان بعين الاعتبار كل ملاحظاتهم الهادفة وقاما ببعض التعديلات والتغييرات اللازمة، وكذا إضافة ما طلب منهما إضافته ويمكننا ذكر أهم التعديلات في الآتي:

- تغيير البيانات العامة إلى البيانات الشخصية.
- أجريت بعض التعديلات في تعليمة الاستبيان.
- إعادة صياغة بعض البنود الغامضة والمركبة، وحذف البنود المكررة، أو التي ليس لها علاقة مع فرضيات الدراسة.

وبعد استرجاع مقياس التحكيم تم حساب نسبة الاتفاق وعدم الاتفاق واعتماد النسبة (80%) من آراء المحكمين حول مدى مناسبة الفقرة أساساً لبقائها أو حذفها حيث تكون الاستبيان بصورته الأولى من (46) فقرة، واستناداً إلى آراء المحكمين حذفت الفقرات التي لم تحقق هذه النسبة، وبذلك أصبحت الأداة مكونة من (43) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: مهارات التعلم النشط في التخطيط للتدريس (14) فقرة، ومهارات التعلم النشط في تنفيذ التدريس (19) فقرة ثم مهارات التعلم النشط في تقويم التدريس (10) فقرات ولم تحصل باقي الفقرات على النسبة المعتمدة من آراء المحكمين وعددها (03) فقرات فتم حذفها، والجدول التالي يوضح نتائج عملية التحكيم:



جدول رقم (02) يوضح نتائج تحكيم عبارات مقياس استخدام أساتذة التعليم الابتدائي  
باللغة العربية لمهارات التعلم النشط.

الرقم	عدد الاتفاق	عدد عدم الاتفاق	النسبة %	القرار	الرقم	عدد الاتفاق	عدد عدم الاتفاق	النسبة %	القرار
01	07	00	100%	إبقاء	24	05	02	71.42%	تعديل
02	05	00	100%	تعديل	25	07	00	100%	إبقاء
03	07	00	100%	إبقاء	26	07	00	100%	إبقاء
04	07	00	100%	إبقاء	27	06	01	85.71%	إبقاء
05	07	00	100%	إبقاء	28	05	02	71.42%	تعديل
06	03	04	42.85%	حذف	29	07	00	100%	إبقاء
07	06	01	85.71%	إبقاء	30	07	00	100%	إبقاء
08	07	00	100%	إبقاء	31	07	00	100%	إبقاء
09	07	00	100%	إبقاء	32	07	00	100%	إبقاء
10	07	00	100%	إبقاء	33	07	00	100%	إبقاء
11	07	00	100%	إبقاء	34	07	00	100%	إبقاء
12	07	00	100%	إبقاء	35	06	01	85.71%	إبقاء
13	07	00	100%	إبقاء	36	07	00	100%	إبقاء
14	06	01	85.71%	إبقاء	37	07	00	100%	إبقاء
15	07	00	100%	إبقاء	38	07	00	100%	إبقاء
16	07	00	100%	إبقاء	39	07	00	100%	إبقاء
17	07	00	100%	إبقاء	40	02	06	28.57%	حذف
18	07	00	100%	إبقاء	41	07	00	100%	إبقاء
19	06	01	85.71%	إبقاء	42	07	00	100%	إبقاء
20	07	00	100%	إبقاء	43	07	00	100%	إبقاء
21	07	00	100%	إبقاء	44	03	04	42.85%	حذف
22	07	00	100%	إبقاء	45	07	00	100%	إبقاء
23	06	01	85.71%	إبقاء	46	06	01	85.71%	إبقاء

من خلال الجدول رقم (02) الموضح أعلاه نلاحظ بأن (40) عبارة قد سجلت نسبة قبول عالية من طرف الأساتذة المحكمين، كما خضعت ثلاث عبارات إلى إعادة صياغتها، والتي تحمل الأرقام التالية: (02- 24- 28) بينما العبارات التي تحمل الأرقام (06- 40- 44) لم تحظ بنسبة قبول فتم حذفها.

ب- صدق البناء: تم حساب صدق البناء من خلال ما يلي:

- حساب معامل ارتباط عبارات البعد مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه: حيث تم حساب معامل الارتباط بيرسون pearson بين عبارات كل محور مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (03): يوضح معامل الارتباط بين عبارات كل محور مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

مستوى الدلالة		معامل الارتباط	رقم العبرة	المجال الثاني مهارات التعلم النشط في تنفيذ التدريس			المجال الأول مهارات التعلم النشط في التخطيط للتدريس		
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	رقم العبرة	رقم العبرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	رقم العبرة	رقم العبرة	
0,01	,576**	30	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	0,01	,795**	1	رقم العبرة	
0,05	,516*	31	0,05	,516*	0,01	,561*	2	رقم العبرة	
0,01	,679**	32	0,05	,551*	0,05	,783**	3	رقم العبرة	
0,01	,823**	33	0,05	,496*	0,01	,550*	4	رقم العبرة	
المجال الثالث مهارات التعلم النشط في تقييم التدريس			0,01	,678**	18	0,01	,832**	5	
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	رقم العبرة	0,01	,704**	19	0,01	,680**	6	
0,05	,844**	34	0,01	,739**	20	0,01	,741**	7	
0,01	,764**	35	0,01	,790**	21	0,05	,538*	8	
0,01	,632**	36	0,05	,463*	22	0,05	,536*	9	
0,01	,704**	37	0,01	,835**	23	0,01	,701**	10	
0,05	,486*	38	0,01	,855**	24	0,01	,746**	11	
0,01	,696**	39	0,05	,507*	25	0,01	,868**	12	
0,01	,861**	40	0,01	,636**	26	0,01	,615**	13	
0,01	,760**	41	0,01	,670**	27	0,01	,762**	14	
0,01	,692**	42	0,01	,642**	28	////////////////////			
0,01	,588**	43	0,01	,610**	29	////////////////////			

\*دالة عند 0.05 \*\*دالة عند 0.01

يتضح من خلال الجدول (03) أعلاه أن معاملات الارتباط لفقرات كل محور مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه جاءت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01)، حيث تراوحت معاملاتهما بين (0.58) و (0,86)، ماعدا العبارات التالية: وهي العبرة رقم (2 و 4 و 9) من المحور

الأول حيث جاءت دالة عند مستوى دلالة (0,05) وبلغت قيم معاملات ارتباطها مع الدرجة الكلية للمحور على التوالي (0,53/0,55/0,56)، وأيضا العبارات رقم (31/25/22/16/15) من المحور الثاني حيث جاءت دالة عند مستوى دلالة (0,05) وبلغت قيم معاملات ارتباطها مع الدرجة الكلية للمحور على التوالي (0,51/0,50/0,46/0,55/0,51)، وأيضا العبارة رقم (38) من المحور الثالث حيث جاءت دالة عند مستوى دلالة (0,05) وبلغت قيم معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية للمحور (0,48)، وهذا ما يؤكد مدى التجانس والاتساق الداخلي للاستبيان كمؤشر لصدق التكوين في قياس درجة استخدام أساتذة التعليم الابتدائي باللغة العربية لمهارات التعلم النشط.

- حساب معامل ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان:

جدول رقم (04): يوضح العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للاستبيان وأبعاده الفرعية

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية
0,01	0,828**	المجال الأول مهارات التعلم النشط في التخطيط للتدريس
0,01	0,941**	المجال الثاني مهارات التعلم النشط في تنفيذ التدريس
0,01	0,905**	المجال الثالث مهارات التعلم النشط في تقييم التدريس

تشير البيانات الموضحة في الجدول (04) أعلاه أن جميع قيم معاملات الارتباط لأبعاد استبيان استخدام أساتذة التعليم الابتدائي باللغة العربية لمهارات التعلم النشط كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,01$ ) حيث بلغت قيمها على التوالي (0,90/0,94/0,82) وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للاستبيان كمؤشر لصدق التكوين في قياس استخدام أساتذة التعليم الابتدائي باللغة العربية لمهارات التعلم النشط.

7-5-2- ثبات المقياس: تم التأكد من ثبات أداة الدراسة والمتمثل في استبيان استخدام أساتذة التعليم الابتدائي باللغة العربية لمهارات التعلم النشط بطريقتين هما:

أ- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Retest – Test): حيث قمنا بتطبيق أداة الدراسة مرتين بفارق زمني قدره (15) يوماً على عينة استطلاعية قوامها (21) أستاذاً وأستاذة في التعليم الابتدائي باللغة العربية من خارج عينة الدراسة الأساسية، وبعد ذلك تم حساب ثبات الارتباط حسب معادلة بيرسون إذ بلغ (0,83) مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

ب- طريقة الاتساق الداخلي (معامل ألفا كرونباخ، Cronbach Alpha): تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا المقياس فتحصلنا على النتيجة التالية:

جدول رقم (05): يوضح معامل ألفا كرونباخ لاستبيان استخدام أساتذة التعليم الابتدائي باللغة العربية لمهارات التعلم النشط.

عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية
14	0,916	المجال الأول مهارات التعلم النشط في التخطيط للتدريس
19	0,923	المجال الثاني مهارات التعلم النشط في تنفيذ التدريس
10	0,884	المجال الثالث مهارات التعلم النشط في تقويم التدريس
43	0,958	الدرجة الكلية للاستبيان

يتضح من الجدول (05) أعلاه أن جميع معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد استبيان استخدام أساتذة التعليم الابتدائي اللغة العربية لمهارات التعلم النشط بلغت على التوالي (0,88/0,92/0,91) بينما بلغ معامل ألفا كرونباخ لاستبيان استخدام أساتذة التعليم الابتدائي باللغة العربية لمهارات التعلم النشط ككل (0,95)، وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات الاستبيان مما يعني أن استبيان استخدام أساتذة التعليم الابتدائي باللغة العربية لمهارات التعلم النشط يتمتع بمعامل ثبات قوي مما يجعله صالحا للتطبيق في الدراسة الأساسية.

6-7- تقديرات استجابات عينة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها استخدم الباحثان الأساليب الإحصائية المناسبة وفقا لطبيعة الدراسة وأهدافها، وتم ترميز وإدخال البيانات إلى برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) حسب مقياس ليكرت الثلاثي، ولتحديد درجة الموافقة نحو كل عبارة (بدرجة مرتفعة، بدرجة متوسطة، بدرجة منخفضة) تم حساب المدى لتحديد طول الفئة (أعلى درجة - أدنى درجة/ عدد المستويات) أي (3-1) / 3 = 0.66، وعليه نحصل على مجالات المقياس كما يلي:

جدول رقم (06) يوضح المقياس الثلاثي لتحديد درجة الموافقة على عبارات الاستبيان

مجال المتوسط الحسابي	مقياس ليكرت	درجة الموافقة	مجال الوزن النسبي
من 01 إلى 1.66	بدرجة منخفضة	منخفضة	أقل من 55.33%
من 1.67 إلى 2.33	بدرجة متوسطة	متوسطة	من 55.34% إلى 77.66%
من 2.34 إلى 03	بدرجة عالية	مرتفعة	أكثر من 77.66%

7-7- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

- التكرارات والنسب المئوية- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

- اختبار (T-Test) للكشف عن الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين ومتجانستين وغير متساويتين في العدد، واختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way Anova) للكشف عن الفروق بين أكثر من متوسطين، واختبار شيفيه (Test Scheffe) للكشف عن مصدر الفروق.

#### 8- عرض النتائج ومناقشتها:

#### 8-1- عرض نتائج الإجابة عن السؤال الأول ومناقشته:

- للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على "ما درجة استخدام أساتذة التعليم الابتدائي باللغة العربية لمهارات التعلم النشط؟" تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. وتحديد الرتب لدرجة استخدام أساتذة اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي لمهارات التعلم النشط تبعاً لمراحل تنفيذ العملية التدريسية، وكانت النتائج كما تظهر في الجدول رقم (07)

جدول رقم (07) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجة استخدام أساتذة اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي لمهارات التعلم النشط مرتبة تنازلياً

الرتبة	درجة الاستخدام	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال
1	متوسطة	0,34802	2,0480	مهارات التعلم النشط في تنفيذ التدريس
2	متوسطة	0,42607	2,0205	مهارات التعلم النشط في التخطيط للتدريس
3	متوسطة	0,41459	2,0090	مهارات التعلم النشط في تقويم التدريس
///	متوسطة	0,3585	2,0302	الدرجة الكلية

يلاحظ من الجدول (07) أن درجة استخدام أساتذة اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي لمهارات التعلم النشط من وجهة نظرهم كانت متوسطة إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.03) وانحراف معياري قدره (0.35)، وجاءت مجالات الأداة كلها في الدرجة المتوسطة إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.01 – 2.04)، وجاء في الرتبة الأولى مجال "مهارات التعلم النشط في مرحلة تنفيذ التدريس" بمتوسط حسابي (2.04) وانحراف معياري (0.34) وفي الرتبة الثانية جاء مجال "مهارات التعلم النشط في مرحلة التخطيط للتدريس" بمتوسط حسابي (2.02) وانحراف معياري (0.42)، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاء مجال "مهارات التعلم النشط في مرحلة تقويم التدريس" بمتوسط حسابي (2.01) وانحراف معياري (0.41).

وتدل هذه النتيجة أن تقدير الأساتذة لاستخدامهم لمهارات التعلم النشط في كل مراحل العملية التدريسية جاء متوسطاً غير أن هذا لا يعطي انطباعاً بأن الوضع القائم حالياً فيما يخص استخدام الأساتذة لمهارات التعلم النشط سيء، ويقود إلى عدم التفاؤل ولكنها قد تعطي انطباعاً بأن هناك ما هو مقبول بدرجة معقولة، كما يمكن التفاؤل بإمكانية تطويره وتحسينه لاحقاً في ظل

ما تطمح إليه المقاربة بالكفاءات وهذا ما نلاحظه من خلال إعادة النظر في المناهج بتطويرها وتحسينها بما يسمى مناهج الجيل الثاني، واعتماد مقاربات جديدة في تكوين المكونين من بينها إشراك الجامعة مؤخرا في تقديم تكوين عن بعد يدوم ثلاث سنوات لصالح الأساتذة الذين لا يحوزون شهادة أكاديمية، مع إعادة تفعيل دور المعاهد الوطنية المتخصصة لتكوين موظفي قطاع التربية وتحسين مستواهم حسب آخر تصريحات السيد وزير التربية الوطنية.

وقد تُفسر هذه النتيجة في ضوء ما أشارت إليه الدراسات والبحوث التربوية بوجود تبني نظرية تعليمية واضحة تساعد الأستاذ على اختيار الأسلوب الأفضل لتشكيل المعارف لدى المتعلمين وهذا ما أشارت إليه دراسة رواشدة ونوافلة (2015)، كما أن الأساتذة بإمكانهم تغيير ممارساتهم التدريسية وفق منحنى التعلم النشط حيث تشير دراسة محمود وزكري (2019) أن الأساتذة قادرين على إدراك مبادئ التعلم النشط ولهم نظرة ايجابية لاستخدامهم لهذه المهارات.

ومن جانب آخر قد يُفسر المستوى المتوسط لاستخدام مهارات التعلم النشط ما قد يعيق استخدام مهاراته ومنها نقص التكوين النوعي الذي غالبا ما أطره مفتشو التعليم الابتدائي فقط بطريقة متذبذبة حسب تصريحاتهم، ومعايشة أحد الباحثين لظروف النقل المعرفي للأساتذة باعتباره مفتشا للتعليم الابتدائي، وهذا ما أكدت عليه دراسة المالكي (2009) بضرورة تبني إستراتيجيات عامة لتدريب المعلمين أثناء الخدمة على طرق التدريس الحديثة.

كما يتضح من خلال بعض المقابلات التي أجراها الباحثان مع بعض مديري المدارس الابتدائية باعتبارهم المشرفين الدائمين على تنفيذ العملية التربوية أن بعض المعايير الخاصة بالتعلم النشط غير متاحة كعدد التلاميذ في الفوج الواحد مثلما توصي به دراسة صيدم (2017) بأهمية تقليل حجم الطلاب في الفصول الدراسية، ونظام العمل بالدوامين الكلي في المدارس الذي لا يسمح بتنظيم النشاطات اللاصفية التي تعتبر فضاء حقيقيا لتوظيف مهارات التعلم النشط مثلما أشارت إليه دراسة المحمدي (2018) التي توصلت إلى وجود معوقات تحول دون استخدام استراتيجيات التعلم النشط ومنها التنظيم المدرسي.

وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة محمود وزكري (2019)، ودراسة رواشدة ونوافلة (2015) التي أظهرت نتائجها أن مهارات التعلم النشط واستراتيجياته كانت بدرجة متوسطة، واختلفت مع دراسة بركات (2018)، ودراسة المحمدي (2018)، ودراسة صيدم (2017)، التي أظهرت نتائجها أن درجة مهارات التعلم النشط واستراتيجياته كانت بدرجة مرتفعة أو كبيرة، و اختلفت كذلك مع دراسة حسونة والمطري (2018)، ودراسة Karamustafaoglu (2009) التي

أظهرت نتائجها أن درجة مهارات التعلم النشط واستراتيجياته كانت بدرجة منخفضة أو ضعيفة، أما بالنسبة لفقرات كل مجال فكانت النتائج على النحو الآتي:

### 1- مجال مهارات التعلم النشط في التخطيط للتدريس:

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحديد الرتب، ودرجة استخدام أساتذة

اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي لمهارات التعلم النشط في مدارس مدينة حمام الضلعة ولاية المسيلة من وجهة نظرهم لفقرات هذا المجال، والجدول (08) يوضح ذلك:

جدول رقم (08) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمحور استخدام

### مهارات التعلم النشط في التخطيط للتدريس

الترتيب	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	رقم العبارات
11	متوسطة	0,58221	1,9825	أعد الخطة السنوية للدروس وفق منحنى التعلم النشط	1
13	متوسطة	0,66792	1,9825	أصمم أنشطة تعليمية تراعي القدرات المعرفية للتلاميذ	02
7	متوسطة	0,58221	2,0175	أحلل محتوى الدرس إلى أهداف قابلة للقياس	03
6	متوسطة	0,55069	2,0175	أصوغ الأهداف التعليمية وفق منحنى التعلم النشط	04
5	متوسطة	0,58006	2,0526	أراعي الفروق الفردية للتلاميذ أثناء التخطيط للدرس	05
8	متوسطة	0,58748	2,0179	أحرص على التنوع في مستويات الأهداف عند صياغتها	06
14	متوسطة	0,61007	1,9474	أنوع في اختيار استراتيجيات التعلم النشط عند التخطيط للدرس	07
12	متوسطة	0,64063	1,9825	أراعي حاجات التلاميذ أثناء التخطيط للدرس	08
9	متوسطة	0,56695	2,0000	أصف حالة عرض الدرس وفق التعلم النشط	09
3	متوسطة	0,59341	2,0702	أراعي التسلسل المنطقي عند بناء خطة الدرس	10
4	متوسطة	0,58006	2,0526	أختار أساليب تدريسية وفق التعلم النشط	11

لتحقيق الأهداف					
10	متوسطة	0,62678	2,0000	أنوع بين الأنشطة الصفية واللاصفية عند التخطيط للدرس	12
1	متوسطة	0,50993	2,0877	أوزع عناصر الدرس حسب مدة الحصة	13
2	متوسطة	0,60594	2,0877	أختار وسائل مناسبة لموضوع الدرس	14
///	متوسطة	0,42607	2,0205	المجال الأول مهارات التعلم النشط في التخطيط للتدريس	

يظهر من الجدول (08) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات المجال الأول والمتعلق باستخدام مهارات التعلم النشط في التخطيط للتدريس تراوحت بين [1.94 و 2,08] أي أن المتوسط الحسابي لهذه الفقرات جاء بدرجة متوسطة، وحلت العبارة رقم (13) التي تنص على "أوزع عناصر الدرس حسب مدة الحصة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـ (2,08) وانحراف معياري قدره (0,60) ويمكن تفسير ذلك بحرص أساتذة التعليم الابتدائي باللغة العربية على التحكم وقدرتهم على إدارة زمن الحصة الدراسية بكل فعالية، وأخذ ذلك في الحسبان عند إعداد الدرس، في حين حلت العبارة رقم (07) والتي نصت على "أنوع في اختيار استراتيجيات التعلم النشط عند التخطيط للدرس" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدر بـ (1,94) وانحراف معياري قدره (0,61) وقد يعود السبب في ذلك لما تتطلبه من بحث وإطلاع على كل الاستراتيجيات الممكن استخدامها والتخطيط لتوظيفها في الممارسات التدريسية.

أما بالنسبة للدرجة الكلية للمحور فقد بلغ المتوسط الحسابي (2,02) بانحراف معياري قدره (0,42) وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المحقق (المحسوب) مع معيار الحكم نلاحظ أن المتوسط المحسوب ينتهي إلى المجال [1,67-2,33]، وهذا يعني أن تقديرات الأساتذة لاستخدامهم لمهارات التعلم النشط في مجال التخطيط للتدريس جاءت بدرجة متوسطة، وقد يعزو الباحثان هذه النتائج إلى ضيق الوقت المخصص من قبل الأستاذ للتخطيط والإعداد بسبب كثرة الأعباء الكتابية والتدريسية حيث أن أستاذ اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي يقوم بتحضير ما لا يقل عن خمسة مذكرات يوميا لعدة أنشطة كل واحدة تتطلب إعدادا خاصا من حيث توظيف واختيار مهارات التعلم النشط ومن حيث تحديد الكفاءات المنشودة.

وقد يُعزى ذلك إلى تعود الأساتذة على الطريقة التقليدية في إعداد الدروس لسنوات طويلة واعتقادهم أن طريقة التعلم النشط تحتاج إلى مستوى معرفي عال خاصة من حيث التخطيط لوضعيات تعليمية توظف هذه المهارات، وهذا ما لاحظه المفتشون من خلال المراقبة والمتابعة



اليومية، وكذلك ما عبر عنه أساتذة التعليم الابتدائي صراحة في هذه المدة الأخيرة من خلال مطالبتهم الوزارة الوصية بإعداد مذكرات جاهزة لتقديم الدروس وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة صيدم (2017) التي أكدت على ضرورة وجود أدلة للمعلم باستراتيجيات التعلم النشط، وتقليل حجم المنهاج الدراسي لإتاحة الفرصة لتطبيق مهارات التعلم النشط.

## 2- مجال مهارات التعلم النشط في تنفيذ التدريس:

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحديد الرتب، ودرجة استخدام أساتذة اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي لمهارات التعلم النشط في مدارس مدينة حمام الضلعة ولاية المسيلة من وجهة نظرهم لفقرات هذا المجال، والجدول (09) يوضح ذلك:

جدول رقم (09) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمحور استخدام

### مهارات التعلم النشط في تنفيذ للتدريس

الترتيب	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	رقم العبارات
6	متوسطة	0,56251	2,0702	أسعى لربط محتويات الدرس بمحيط التلاميذ	15
3	متوسطة	0,59971	2,1228	أنمي مهارات التعلم النشط لدى التلاميذ	16
1	متوسطة	0,54898	2,1404	أجيد إدارة الوقت بكفاءة عالية	17
2	متوسطة	0,50250	2,1228	أعمل على إثارة دافعية التلاميذ	18
4	متوسطة	0,64598	2,1053	أنوع في توظيف مهارات التعلم النشط وفقا للموقف التعليمي	19
15	متوسطة	0,58221	2,0175	أعمل لربط المواقف التعليمية الجديدة بالخبرات السابقة للتلاميذ	20
14	متوسطة	0,55069	2,0175	أثير الخبرات التي تتطلب توظيف مهارات التعلم	21
13	متوسطة	0,53335	2,0351	أسعى لوضع التلميذ في مواقف التحدي المعرفي	22
19	متوسطة	0,56251	1,9298	أستخدم تقنيات الإعلام والاتصال الحديثة أثناء تقديم الدرس	23
17	متوسطة	0,59761	2,0000	أنوع في مصادر التعلم	24
9	متوسطة	0,61007	2,0526	أستخدم أسئلة مفتوحة	25
12	متوسطة	0,56584	2,0351	أتيح فرص الحوار والمناقشة لجميع التلاميذ	26
11	متوسطة	0,53335	2,0351	أشارك التلاميذ في مناقشة المفاهيم وبناء التعلمات	27
18	متوسطة	0,44285	1,9825	أعمل على توفير بيئة صفية جاذبة	28
7	متوسطة	0,44001	2,0526	أوازن بين النشاطات الفردية والجماعية للتلاميذ	29
10	متوسطة	0,49875	2,0351	أعمل على جعل التعلم ممتعا للتلاميذ	30

7	متوسطة	0,44001	2,0526	أعمل على تنظيم خطوات تفكير التلاميذ أثناء	31
5	متوسطة	0,50993	2,0877	أعمل لجعل نهاية الدرس مشوقة	32
15	متوسطة	0,58221	2,0175	أستخدم النقد البناء في توجيه التلاميذ	33
///	متوسطة	0,34802	2,0480	المجال الثاني مهارات التعلم النشط في تنفيذ التدريس	

يظهر من الجدول (09) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات المجال الثاني والمتعلق باستخدام مهارات التعلم النشط في تنفيذ التدريس تراوحت بين [1.92 و 2,14] أي أن المتوسط الحسابي لهذه الفقرات جاء بدرجة متوسطة، وحلت العبارة رقم (17) التي تنص على "أجيد إدارة الوقت بكفاءة عالية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـ (2,14) وانحراف معياري قدره (0,54)، ويمكن تفسير ذلك على إعطاء أهمية بالغة من طرف الأساتذة لإدارة الوقت أثناء التدريس وهذا ما يؤدي الإجابة السابقة بخصوص توزيع عناصر الدرس حسب مدة كل حصة في مرحلة التخطيط للتدريس، في حين حلت العبارة رقم (23) والتي نصت على "أستخدم تقنيات الإعلام والاتصال الحديثة أثناء تقديم الدرس" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدر بـ (1.92) وانحراف معياري قدره (0,56)، وهذا راجع إلى افتقار جل المدارس الابتدائية لتقنيات الإعلام والاتصال الحديثة كالربط بشبكة الانترنت، وتوفير أجهزة الإعلام الآلي واللوحات الالكترونية، والسيرورات التفاعلية وغيرها، أما بالنسبة للدرجة الكلية للمحور فقد بلغ المتوسط الحسابي (2,04) بانحراف معياري قدره (0,34) وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المحقق (المحسوب) مع معيار الحكم نلاحظ أن المتوسط المحسوب ينتهي إلى المجال [1,67-2,33] وهذا يعني أن تقديرات الأساتذة لاستخدامهم مهارات التعلم النشط في مجال تنفيذ التدريس جاءت بدرجة متوسطة واحتل هذا المجال الرتبة الأولى في ترتيب المجالات، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنها تعكس واقع الممارسات التدريسية التي تتفاوت من مدرسة لأخرى، بل بين الأساتذة أنفسهم في المدرسة الواحدة فهناك مجهودات لا يستهان بها من حيث توظيف واستخدام هذه المهارات النشطة في تنفيذ العملية التدريسية حيث وقف الباحثان على نتائج مشجعة في بعض المدارس الابتدائية لا سيما تعاونهم مع الإدارة في خلق فضاءات تربوية، وكذلك داخل الحجرة الدراسية من خلال تعاونهم مع الأولياء في جعل البيئة المدرسية ممتعة وجاذبة، كما أن هذا التفاوت في مستوى استخدام مهارات التعلم النشط قد يعود لعامل تكوين وتدريب الأساتذة الذي له دور كبير في تنمية مهارة تنفيذ التدريس وفق منحنى التعلم النشط، وهذا ما أكدته دراسة الرادادي (2019) بخصوص فاعلية البرامج التكوينية على التعلم النشط في تنمية المهارات التدريسية للأساتذة.

أما بعض الأساتذة فمازالت الممارسات التقليدية هي الغالبة وتمسكهم بدورهم التقليدي في تنفيذ العملية التعليمية/التعلمية ربما يعود إلى تعودهم على العمل بطريقة معينة دأبوا عليها منذ

أمد بعيد، أو إلى اقتناعهم بعدم جدوى هذه المهارات النشطة، وهذا ما ذهبت إليه دراسة (2009) Karamustafaoglu التي توصلت إلى أن المدرسين مازالوا يستخدمون الأساليب التقليدية على نطاق واسع في ممارساتهم التدريسية.

كما أن طبيعة هذه المهارات تتطلب وجود وسائل تعليمية تساعد على استخدامها، وهذا ما أشارت إليه دراسة المحمدي (2018) في معوقات استخدام استراتيجيات التعلم النشط، وكذلك من خلال تصريح بعض المديرين بخصوص عدم مطابقة البيئة المدرسية لبعض المهارات التي تتطلب تنظيماً مدرسياً خاصاً وأعداد قليلة في الفوج الدراسي الواحد.

### 3- مجال مهارات التعلم النشط في تقييم التدريس:

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحديد الرتب، ودرجة استخدام أساتذة اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي لمهارات التعلم النشط في مدارس مدينة حمام الضلعة ولاية المسيلة من وجهة نظرهم لفقرات هذا المجال، والجدول (10) يوضح ذلك:

جدول رقم (10) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمحور استخدام

#### مهارات التعلم النشط في تقييم للتدريس

الترتيب	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	رقم العبارات
4	متوسطة	0,55567	2,0179	أشخص مواطن الضعف من أجل معالجتها	34
3	متوسطة	0,56584	2,0351	أحدد مؤشرات تصحيح أعمال التلاميذ	35
1	متوسطة	0,56915	2,1228	أندرج في طرح الأسئلة من السهل إلى الصعب	36
7	متوسطة	0,48149	1,9825	أراعي التوقيت المناسب لإجراء التقييم	37
8	متوسطة	0,58221	1,9825	أقدم تغذية راجعة للتلاميذ في الوقت	38
6	متوسطة	0,50000	2,0000	أشجع التلاميذ على التقييم الذاتي	39
9	متوسطة	0,49875	1,9649	أستخدم أساليب متنوعة في تقييم التلاميذ	40
5	متوسطة	0,56695	2,0000	أضع خطة علاجية للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلميه	41
2	متوسطة	0,49875	2,0351	أستخدم نتائج التقييم في تحسين عملية	42
9	متوسطة	0,49875	1,9649	أستخدم أنواع التقييم المختلفة في تقييم أعمال التلاميذ	43
///	متوسطة	0,41459	2,0090	المجال الثالث مهارات التعلم النشط في تقييم التدريس	

يظهر من الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات المجال الثالث والمتعلق باستخدام مهارات التعلم النشط في تقييم التدريس جاءت كلها ضمن المجال [1.67 و 2,12] أي أن المتوسط الحسابي لهذه الفقرات جاء بدرجة متوسطة، وحلت العبارة رقم (36) التي تنص على "أندرج في طرح الأسئلة من السهل إلى الصعب" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره ب (2,12) وانحراف معياري قدره (0,56) ويمكن تفسير ذلك بالتحكم في إعداد الأسئلة، وأن هذه المهارة (مهارة صوغ الأسئلة) يتدرب عليها الأساتذة منذ التحاقهم بمهنة التعليم ويمارسونها في أدائهم التدريسي بشكل طبيعي، في حين حلت العبارتان رقم (40) و(43) في المرتبة الأخيرة، والتي نصتا على التوالي "أستخدم أساليب متنوعة في تقييم التلاميذ" و"أستخدم أنواع التقييم المختلفة في تقييم أعمال التلاميذ" بمتوسط حسابي قدره ب (1.96) وانحراف معياري قدره (0,49)، وقد يُفسر هذا بأن ممارسات التقييم التقليدية مازالت قائمة لحد ما من طرف بعض الأساتذة، ويظهر ذلك من خلال عدم التنوع لأدوات وأساليب التقييم حسب كل موقف تعليمي. أما بالنسبة للدرجة الكلية للمحور فقد بلغ المتوسط الحسابي (2.01) بانحراف معياري قدره (0,41) وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المحقق (المحسوب) مع معيار الحكم نلاحظ أن المتوسط المحسوب ينتمي إلى المجال [1,67-2,33] وهذا يعني أن تقديرات الأساتذة لاستخدامهم لمهارات التعلم النشط في مجال تقييم التدريس جاءت بدرجة متوسطة، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الأساتذة يركزون في التقييم على النتائج فقط الذي يعتمد في الغالب على الورقة والقلم، وكذلك التباين الواضح في استخدام الأساليب الحديثة كتقويم الأداء وتقويم ملف التلميذ، وهذا لا يعني أبداً أن الأساليب الحديثة في التقييم غير مستخدمة بل تحتاج إلى تنمية خاصة لدى الأساتذة حديثي التوظيف والذين لم يتلقوا تكويناً في هذا المجال.

## 2-8- عرض نتائج الإجابة عن السؤال الثاني ومناقشته:

- للإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في درجة استخدام أساتذة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لمهارات التعلم النشط من وجهة نظرهم في مدارس مدينة حمام الضلعة بولاية المسيلة تعزى لمتغير الجنس؟ تم استخدام اختبار (ت) (T-Test) لدلالة الفروق بين المتوسطات والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

جدول رقم (11) يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة على استبيان مهارات التعلم النشط تبعا لمتغير للجنس.

المتغير	المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
المجال الأول مهارات التعلم النشط في التخطيط للتدريس	ذكر	22	1,9675	0,46329	-0,742	55	0,461	غير
	أنثى	35	2,0538	0,40431				دال عند 0.05
المجال الثاني مهارات التعلم النشط في تنفيذ التدريس	ذكر	22	2,0191	0,44290	-0,493	55	0,624	غير
	أنثى	35	2,0662	0,27831				دال عند 0.05
المجال الثالث مهارات التعلم النشط في تقويم التدريس	ذكر	22	1,9732	0,54791	-0,513	55	0,610	غير
	أنثى	35	2,0314	0,31038				دال عند 0.05
درجة استخدام أساتذة التعليم الابتدائي باللغة العربية لمهارات التعلم النشط من وجهة نظرهم	ذكر	22	1,9923	0,45940	-0,629	55	0,532	غير
	أنثى	35	2,0540	0,28261				دال عند 0.05

نلاحظ من الجدول (11) أعلاه أن هناك تقارب بين المتوسطات الحسابية للجنسين (ذكور/ إناث) في أبعاد مقياس مهارات التعلم النشط حيث جاءت الفروق طفيفة بينهما وغير دالة إحصائياً في كل الأبعاد وكذلك في الدرجة الكلية ما يؤكد ذلك هو قيمة T-Test والتي بلغت على التوالي بالنسبة لأبعاد المقياس الثلاثة (-0,513/-0,493/-0,742) حيث جاءت غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )، أما بالنسبة للدرجة الكلية فقد بلغ متوسط الذكور (1,9923) في حين بلغ متوسط الإناث (2,0540)، حيث جاءت قيمة T-Test تساوي (-0,629) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )، ومنه قبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في درجة تقدير أساتذة التعليم الابتدائي باللغة العربية لاستخدامهم لمهارات التعلم النشط في مدارس مدينة حمام الضلعة ولاية المسيلة"، ويمكن تفسير

ذلك بتشابه محتوى التكوين والمعلومات المقدمة بخصوص استخدام مهارات التعلم النشط للجنسين على حد سواء مما يجعل معرفتهم بمهارات التعلم النشط متشابهة، وأداءهم التدريسي بنفس النمط، كما أنهم جميعاً يطبقون نفس المناهج ويعتمدون على نفس الوثائق المرافقة في شرح كيفية تطبيق مهارات التدريس بالإضافة إلى أن الجميع يعمل في بيئة تعليمية واحدة.

وتتفق نتيجة هذا السؤال مع ما أظهرته دراسة محمود وزكري (2019) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات معلمي مادة الاجتماعيات لدرجة ممارستهم لمبادئ التعلم النشط تُعزى لمتغير الجنس، كما تتفق مع دراسة بركات (2018) التي أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية في مستوى تقديرات معلمي المرحلة الأساسية لاستخدام التعلم النشط تبعاً إلى متغيرات الجنس والخبرة والتخصص والمؤهل العلمي، وكذلك الحال بالنسبة لنتائج دراسة صيدم (2017) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند متوسط  $(\alpha \leq 0.05)$  بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لواقع توظيف معلمي الرياضيات في المرحلة الأساسية بمدارس شرق غزة لاستراتيجيات التعلم النشط تبعاً لمتغيرات الجنس (معلم، معلمة).

### 3-8- عرض نتائج الإجابة عن السؤال الثالث ومناقشته:

- للإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(\alpha = 0.05)$  في درجة استخدام أساتذة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لمهارات التعلم النشط من وجهة نظرهم في مدارس مدينة حمام الضلعة بولاية المسيلة تعزى لمتغير طبيعة التكوين؟" تم استخدام اختبار التباين الأحادي (One-Way Anova) كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول رقم (12) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way Anova) لمعرفة دلالة الفروق في درجة استخدام أساتذة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لمهارات التعلم النشط بمدينة حمام الضلعة ولاية المسيلة وفقاً لمتغير طبيعة التكوين

القرار	الدلالة الإحصائية	قيمة (f)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصادر التباين	
دال	0,000	17,827	2,021	2	4,043	بين المجموعات	مهارات التعلم النشط في التخطيط للتدريس
			0,113	54	6,123	داخل المجموعات	
				56	10,166	الكلية	
دال	0,000	18,784	1,391	2	2,783	بين المجموعات	مهارات التعلم

			0,074	54	4,000	داخل المجموعات	النشط في تنفيذ التدريس
				56	6,783	الكلية	
دال	0,000	19,247	2,003	2	4,006	بين المجموعات	مهارات التعلم النشط في تقويم التدريس
			0,104	54	5,620	داخل المجموعات	
				56	9,626	الكلية	
دال	0,000	24,791	1,723	2	3,446	بين المجموعات	الدرجة الكلية
			0,070	54	3,753	داخل المجموعات	
			2,021	56	7,199	الكلية	

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار الفرق (F) "تحليل التباين الأحادي" (One-Way Anova) بلغت على التوالي بالنسبة للأبعاد الثلاثة، والدرجة الكلية (24,791 / 19,247/18,784/17,827)، وهذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0,05$ )، وبالتالي يمكن القول بأنه توجد فروق دالة إحصائياً في درجة استخدام أساتذة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لمهارات التعلم النشط من وجهة نظرهم في مدارس مدينة حمام الضلعة بولاية المسيلة تعزى لمتغير طبيعة التكوين، وبما أن اختبار الدلالة الإحصائية (F) لا يحدد لصالح من الفروق في حالة ما إذا كانت الفروق دالة كما في هذه الحالة فإننا نلجأ إلى استخدام معامل شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية من أجل لتحديد لصالح من الفروق، وهذا ما يبينه الجدول الآتي:

الجدول رقم (13) يوضح نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لدرجة استخدام أفراد العينة لمهارات التعلم النشط تبعاً لمتغير طبيعة التكوين

اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية					المجال
مستوى الدلالة	الخطأ المعياري	متوسط الفروقات (I-J)	طبيعة التكوين (j)	طبيعة التكوين (I)	
0,954	0,14924	0,04592	خريج م ت أو م ع للأساتذة	توظيف مباشر	المجال الأول
0,001	0,13196	-5,1711*	جامعي		
0,954	0,14924	-0,04592	توظيف مباشر	خريج م تكنولوجي أو م ع للأساتذة	المجال الأول
0,000	0,10648	-5,6303*	جامعي		
0,001	0,13196	,51711*	توظيف مباشر	جامعي	

0,000	0,10648	,56303*	خريج م ت أو م ع للأساتذة		
0,873	0,12062	-0,06297	خريج م ت أو م ع للأساتذة	توظيف مباشر	المجال الثاني
0,000	0,10666	-,49229*	جامعي		
0,873	0,12062	0,06297	توظيف مباشر	خريج م تكنولوجيا	
0,000	0,08607	-,42932*	جامعي	أو م ع للأساتذة	
0,000	0,10666	,49229*	توظيف مباشر	جامعي	
0,000	0,08607	,42932*	خريج م ت أو م ع للأساتذة		
0,696	0,14297	-0,12222	خريج م ت أو م ع للأساتذة	توظيف مباشر	المجال الثالث
0,000	0,12642	-,61714*	جامعي		
0,696	0,14297	0,12222	توظيف مباشر	خريج م تكنولوجيا	
0,000	0,10201	-,49492*	جامعي	أو م ع للأساتذة	
0,000	0,12642	,61714*	توظيف مباشر	جامعي	
0,000	0,10201	,49492*	خريج م ت أو م ع للأساتذة		
0,938	0,11684	-0,04196	خريج م ت أو م ع للأساتذة	توظيف مباشر	الاستبيان ككل
0,000	0,10331	-,53111*	جامعي		
0,938	0,11684	0,04196	توظيف مباشر	خريج م تكنولوجيا	
0,000	0,08337	-,48914*	جامعي	أو م ع للأساتذة	
0,000	0,10331	,53111*	توظيف مباشر	جامعي	
0,000	0,08337	,48914*	خريج م ت أو م ع للأساتذة		

حيث نلاحظ من الجدول رقم (13) أن متوسط الفروقات بالنسبة لأفراد عينة الدراسة في الاستبيان (المجال الأول، المجال الثاني، المجال الثالث، والدرجة الكلية للاستبيان) كان لصالح المستوى الجامعي بمعنى أن أساتذة التعليم الابتدائي ذوي التكوين الجامعي يستخدمون مهارات التعلم النشط في المرحلة الابتدائية بمدينة حمام الضلعة ولاية المسيلة بدرجة أعلى من باقي أنواع



التكوين الأخرى، ومنه يمكن القول: أن الفرضية الجزئية الثالثة لم تتحقق كون قيمة (F) المحسوبة أكبر من قيمة (F) المجدولة.

ويمكن تفسير ذلك إلى ما يتلقاه الأساتذة وهم في مرحلة التكوين الجامعي من مهارات التعلم النشط كإعداد البحوث وتنوع مصادر التعلم لديهم، وتعودهم على العمل الجماعي ضمن أفواج، وكذلك تحكمهم في استعمال تقنيات الإعلام والاتصال الحديثة، وقدرتهم على تمثل دور الأستاذ المرافق والموجه بسبب مرورهم بخبرات علمية ودراسية خاصة تجعلهم يندمجون بسرعة مع هذه الاستراتيجيات الحديثة.

ضف إلى ذلك أن الأغلبية منهم لم يمارسوا مهام التدريس في المقاربات السابقة، وبالتالي لا توجد مقاومة التغيير لديهم عكس بقية الفئات التي مرت بالممارسات التقليدية، وهذا ما يبين أن مستوى التكوين يؤثر على استخدام مهارات التعلم النشط في التدريس.

جاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة محمود وزكري (2019) التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات معلمي مادة الاجتماعيات لدرجة ممارستهم لمبادئ التعلم النشط تُعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح الدراسات العليا، وأيضا مع دراسة حسونة، والمطري (2018) التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط ممارسات معلمات رياض الأطفال لعناصر التعلم النشط (الحديث والإصغاء/ القراءة/ الكتابة/ والتفكير التأمل) في العاصمة من وجهة نظر المشرفين التربويين تعزى للمؤهل العلمي وكانت الفروق لصالح فئة (بكالوريوس) و(ماجستير) عند مقارنتها مع فئة (دكتوراه)، واتفقت أيضا مع دراسة رواشدة ونوافلة (2015) التي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha = 0.05)$  تُعزى إلى كل من المؤهل العلمي للمعلم أو خبرته التدريسية، بينما جاءت على خلاف دراسة كل من بركات (2018)، و دراسة المحمدي (2018)، ودراسة صيدم (2017).

#### 4-8- عرض نتائج الإجابة عن السؤال الرابع ومناقشته:

- للإجابة عن السؤال الرابع الذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(\alpha = 0.05)$  في درجة استخدام أساتذة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لمهارات التعلم النشط من وجهة نظرهم في مدارس مدينة حمام الضلعة بولاية المسيلة تعزى لمتغير الخبرة التدريسية؟" تم استخدام اختبار التباين الأحادي (One-Way Anova) كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول رقم (14) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way Anova) لمعرفة دلالة الفروق في درجة استخدام أساتذة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لمهارات التعلم النشط بمدينة حمام الضلعة ولاية المسيلة وفقا لمتغير سنوات الخبرة

القرار	الدلالة الإحصائية	قيمة (f)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصادر التباين	
غير دال	0,073	2,755	0,471	2	0,941	بين المجموعات	مهارات التعلم النشط في التخطيط للتدريس
			0,171	54	9,225	داخل المجموعات	
				56	10,166	الكلية	
غير دال	0,088	2,538	0,291	2	0,583	بين المجموعات	مهارات التعلم النشط في تنفيذ التدريس
			0,115	54	6,200	داخل المجموعات	
				56	6,783	الكلية	
غير دال	0,192	1,703	0,286	2	0,571	بين المجموعات	مهارات التعلم النشط في تقييم التدريس
			0,168	54	9,054	داخل المجموعات	
				56	9,626	الكلية	
غير دال	0,069	2,803	0,339	2	0,677	بين المجموعات	درجة استخدام أساتذة التعليم الابتدائي باللغة العربية لمهارات التعلم النشط من وجهة نظرهم
			0,121	54	6,522	داخل المجموعات	
				56	7,199	الكلية	

من خلال الجدول أعلاه رقم (14) نلاحظ أن قيمة اختبار الفرق (F) "تحليل التباين الأحادي" (One-Way Anova) بلغت على التوالي بالنسبة للأبعاد الثلاثة (مهارات التعلم النشط في التخطيط للتدريس/ مهارات التعلم النشط في تنفيذ التدريس/ مهارات التعلم النشط في تقييم التدريس)، والدرجة الكلية (درجة استخدام أساتذة التعليم الابتدائي باللغة العربية لمهارات التعلم النشط من وجهة نظرهم) (2.803/1.703/2.538/2.755)، وهذه القيم غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0,05$ )، وبالتالي يمكن القول بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية في درجة استخدام أساتذة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لمهارات التعلم النشط من وجهة نظرهم

بمدينة حمam الضلعة ولاية المسيلة تبعا لمتغير الخبرة (أقل من 5 سنوات/ من 5 سنوات الى 10 سنوات/ أكثر من 15 سنوات)، ومنه يمكن القول أن الفرضية الجزئية الرابعة قد تحققت بمعنى أنه لا توجد فروق بين الأساتذة في استخدامهم لمهارات التعلم النشط أثناء ممارساتهم التدريسية في مختلف مراحلها الأساسية الثلاثة (تخطيط، تنفيذ، وتقويم) سواء كانوا من ذوي الخبرة المرتفعة أو المتوسطة أو المنخفضة، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الأساتذة على اختلاف خبرتهم التدريسية يتمتعون بنفس المستوى من التكوين باعتبارهم يتلقون البرامج التكوينية نفسها، ويخضعون إلى عمليات تكوينية يشرف عليها المفتشون من نفس الملمح والتكوين أيضا، وبالتالي عملية النقل المعرفي تكون متشابهة، ويمكن تفسير ذلك بتشابه البيئة التعليمية في مدارس عينة الدراسة من حيث الوسائل والتجهيزات، وكذلك نمط الحجرات الدراسية، والمناخ المدرسي بصفة عامة. كما أن الخبرة التدريسية للأساتذة لا تُقاس بعدد سنوات التدريس، فالخبرة لا تعني الأقدمية لأن الخبرات التدريسية مرتبطة بمدى قابلية الأستاذ للتطوير والتحسين، والاندماج مع المستجدات التربوية.

وتتفق نتيجة هذا السؤال مع دراسة بركات (2018)، ودراسة المحمدي (2018)، وتختلف مع نتائج كل من دراسة محمود وزكري (2019)، ودراسة حسونة والمطري (2018)، ودراسة صيدم (2017)، ودراسة رواشدة ونوافلة (2015) التي أظهرت النتائج فيها وجود أثر لمتغير الخبرة.

#### 9- الاستنتاج العام:

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة والتي جاءت بعنوان "درجة استخدام أساتذة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لمهارات التعلم النشط من وجهة نظرهم دراسة ميدانية في مدارس مدينة حمam الضلعة - ولاية المسيلة" وبعد القيام بتحليل كامل توصل الباحثان إلى النتائج الآتية:

- أن درجة استخدام مهارات التعلم النشط من قبل أساتذة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بمدينة حمam الضلعة ولاية المسيلة جاءت بشكل عام بدرجة متوسطة.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في درجة استخدام أساتذة اللغة

العربية في المرحلة الابتدائية لمهارات التعلم النشط من وجهة نظرهم في مدارس مدينة حمam الضلعة بولاية المسيلة تعزى لمتغير الجنس.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في درجة استخدام أساتذة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لمهارات التعلم النشط من وجهة نظرهم في مدارس مدينة حمام الضلعة بولاية المسيلة تعزى لمتغير طبيعة التكوين لصالح التكوين الجامعي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في درجة استخدام أساتذة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لمهارات التعلم النشط من وجهة نظرهم في مدارس مدينة حمام الضلعة بولاية المسيلة تعزى لسنوات الخبرة.
- أوضحت الدراسة بأن هناك ما هو مقبول بدرجة معقولة في استخدام مهارات التعلم النشط من قبل أساتذة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، وهناك ما يدعو للتحسين والتطوير خاصة توفير متطلبات استخدام هذه المهارات.
- يتطلع الأساتذة إلى ضرورة إعادة النظر في طرق التكوين الحالية التي لم تعد تفي بالغرض.
- على الرغم من مستوى درجة التقدير التي منحها الأساتذة لاستخدامهم لمهارات التعلم النشط فإنهم أظهروا رغبتهم في الرفع من ممارساتهم التدريسية بتوظيف هذه المهارات التي تدخل في صميم التوجه الحديث للتدريس
- 10- مقترحات الدراسة:** في ضوء النتائج السابقة يقدم الباحثان المقترحات الآتية:
- تنظيم أيام تكوينية ودورات تدريبية للأساتذة على استخدام مهارات التعلم النشط.
- اقتراح برامج تدريبية تهتم بالتعلم النشط ومهاراته لفائدة الأساتذة في مواضيع رسائل الدكتوراه بالجامعة، والاستفادة منها.
- توفير الوسائل التعليمية المساعدة على تحسين مهارات التعلم النشط في كل المدارس الابتدائية.
- إدراج مهارات التعلم النشط في الأيام التكوينية للأساتذة التي ينظمها مفتشو التعليم الابتدائي وفي مخططاتهم التكوينية
- بث مهارات التعلم النشط في المناهج التربوية، وإعداد دليل يوضح ويشرح هذه المهارات وكيفية استخدامها من طرف الأساتذة.
- العمل على تغيير النظرة السلبية لكل ما هو جديد في طرائق التدريس للأساتذة.
- تزويد الأساتذة والمفتشين بنتائج الدراسات والبحوث الجامعية التي تهتم بالتعلم النشط بهدف تحسين معارفهم وتطوير خبراتهم، مما ينعكس بالإيجاب على أدائهم التدريسي.
- تفعيل دور مفتشي المواد في مرافقة الأساتذة لاستخدام مهارات التعلم النشط.

- التركيز في برامج إعداد الأساتذة على تزويدهم بالمعارف النظرية والتطبيقية المتعلقة بالتعلم النشط باعتباره أحد المداخل المعتمدة حالياً في المقاربات التربوية الحديثة.
- إعادة النظر في تصميم بعض دروس مرحلة التعليم الابتدائي لتتضمن وضعيات تعليمية/ تعلمية وفق التعلم النشط.
- إجراء دراسات أخرى تتناول استخدام مهارات التعلم النشط في المرحلتين المتوسطة والثانوية وبمتغيرات جديدة كالتخصص، ونمط المؤسسة التربوية.
- إجراء دراسات ميدانية للكشف عن صعوبات استخدام مهارات التعلم في المؤسسات التربوية، واقتراح سبل تذليلها.

- قائمة المراجع:

1. أحمد، أمال سعد سيد. (2015). فعالية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تحصيل العلوم وتنمية بعض مهارات التعلم مدى الحياة والاتجاه نحو التعلم النشط لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 34(162)، ص ص. 121-172.
2. بدير، كريم. (2008). التعلم النشط، ط1، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
3. بركات، زياد (2018). مدى استخدام مهارات التعلم النشط لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 7(2)، ص ص. 249-272.
4. بلول، أحمد؛ وبادي، نورة. (2017). أثر استخدام التعلم النشط على التفاعل الصفّي في ظل المقاربة بالكفاءات، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، 10(2)، ص ص. 42-56.
5. حسونة، أسامة؛ والمطري، بشرى. (2018). درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال لعناصر التعلم النشط في العاصمة عمان من وجهة نظر المشرفين التربويين، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 32(12)، ص ص. 2219-2246.
6. الرادادي، فهد بن عايد بن مناوّر. (2019). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم النشط في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية واتجاهاتهم نحوه في المملكة العربية السعودية (رسالة دكتوراه منشورة، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا). تم الاسترجاع من موقع <http://dspace.medi.u.edu.my:8181/xmlui/handle/123456789/126450>
7. رواشدة، إبراهيم فيصل؛ ونوافلة، وليد حسين. (2015). درجة ممارسة التعلم النشط في تدريس العلوم في البادية الشمالية الشرقية من الأردن، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 13(3)، ص ص. 39-57.
8. زرواتي، رشيد. (2007). مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، عين مليلة، الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.
9. صيدم، شادي محمد خميس. (2017). واقع توظيف معلمي الرياضيات في المرحلة الأساسية بمدارس شرق غزة لاستراتيجيات التعلم النشط من وجهة نظرهم وسبل تعزيزه، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، 7(2)، ص ص. 293-322.

10. المالكي، عبد الملك بن مسفر بن حسن. (2009/2008). فاعلية برنامج تدريبي مقترح على إكساب معلمي الرياضيات بعض مهارات التعلم النشط وعلى تحصيل واتجاهات طلابهم نحو الرياضيات (رسالة دكتوراه منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية). تم الاسترجاع من موقع

<http://www.noorsa.net/files/file/eksaab.pdf>

11. المحمدي، إيمان ساعد. (2018). واقع استخدام معلمات الرياضيات لاستراتيجيات التعلم النشط في تدريس الرياضيات بالمرحلة المتوسطة، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 7(2)، ص ص. 55-80.

12. محمود، وليد عدنان؛ وزكري، عادل عبيد. (2019). درجة ممارسة معلمي مادة الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي في العراق لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظرهم، مجلة كلية التربية للبنات، 30(2)، ص ص. 186-201.

13. مذكور، علي أحمد؛ خير الله، أسامة عبد النبي عبد اللاه؛ ومحمد، صابر عبد المنعم. (2016). فاعلية التعلم النشط لتنمية الأداء التدريسي لمهارات التعبير الكتابي في المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم التربوية، 4(3)، ص ص. 345-376.

14. الهادي، شادي محمد؛ والمسعد، أحمد بن زيد. (2019). أثر برنامج قائم على التعلم النشط لتدريس البرمجة على تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط في مادة الحاسب الآلي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 20(1)، ص ص. 411-441.

15. Aydede, M. N., & Kesercioğlu, T. (2010). The effect of active learning applications on students' views about scientific knowledgem, *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 2(2), p p. 3783-3786.

16. Karamustafaoglu.O. (2009). Active learning strategies in physics teaching, *Energy Education Sciences and Technologie Part B: Social and Educational Studies*, 1(1), p p. 27-50.

17. Soltanzadeh, L., Hashemi, S. R. N., & Shahi, S. (2013). The effect of active learning on academic achievement motivation in high schools students, *Archives of Applied Science Research*, 5 (6), p p.127-131.